بسم الله الرحمن الرحيم

٥٨٤٦١

كلية أصول الدين بقم

فرع العلوم القرآنية والحديث

رسالة الماجستير

الموضوع

تحقيق وتصحيح كتاب

فضائل فاطمة الزهراء (س) سيدة النساء

لابن شاهين (م/ ٣٨٥ ق.)

الأستاذ المشرف

٣٠ /١٠/ ١٣٨٢

الدكتور فتح الله نجارزادكان

الأستاذ المرشد

محمد الكاظم المحمودي

الطالب

علي شاه زيدي

صيف ١٣٧٩ ش / ١٤٢١ ق

٥٨٤٦١

الإهداء

إلى حبيبة رسول الله صلّى الله عليه وآله وبضعة لحمه وفلذة كبده وقرة عينه، سيدة نساء العالمين، وقرينة أميرالمؤمنين، وأم الائمة الطاهرين، المظلومة المغصوبة حقها، الشهيدة السعيدة، فاطمة الزهراء، صلوات الله وسلامه عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها.

يا سيدتي يا بنت رسول الله أُهدي إليك هذا المجهود المتواضع وأرجو أن تشفعي لي ولوالديّ ولزوجتي ولأولادي ولجميع المؤمنين والمؤمنات يوم الحساب يوم لاينفع مال ولا بنون إلّا من أتى الله بقلب سليم.

شكر و تقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً كثيراً والصلاة على خير خلقه نبي الرحمة محمد وآله الطاهرين وبعد:

فيجب أن أقدم أسمى تقديري وخالص شكري للجهود الكثيرة التي يبذلها الاستاذ العلامة الألمعي فضيلة السيد العسكري دام ظله رئيس كلية أصول الدين المحترم في سبيل تبليغ معالم الدين وترويج القرآن العظيم والسنة المنّورة وأسأل المولى أن يديم توفيقاته وتأييداته.

و من الواجب عليَّ أيضاً أن أشكر سماحة الأستاذ الدكتور فتح الله نجّارزادكان حيث تم تحقيق هذا الكتاب بإشرافه وإرشاداته الثمينة وأيضاً أُقدّم مراتب شكري وثنائي للجهود القيمة والخالصة التي بذلت من جانب فضيلة الأستاذ الشيخ محمد الكاظم حفظه الله حيث كان له دور المشاورة في تحقيق هذا الكتاب كما وأشكر الاساتذة الآخرين في مؤسسة مجمع إحياء الثقافة الإسلامية وأخص بالذكر سماحة الشيخ محّمد الجواد وفقه الله الذي ساعدني بوّد في طوال مسيرة تحقيق هذا الكتاب بأشكال مختلفة من المساعدات العلمية والأخوية الخالصة وهكذا مجمع إحياء الثقافة الإسلامية حيث تم تحقيق هذا الكتاب فيه مع الاستفادة التامة من المكتبة والفهارس الرجالية الموجودة فيه.

وأخيراً أسجّل شكري ومزيد تقديري لأبي وأمي وزوجتي ووُلدي الذين مهدوا لي الفرص لإتمام هذا الموضوع على الوجه المطلوب وأيضاً لجميع أساتذتي الذين استفدت من منهل علمهم ونيّر فكرهم في كلية أصول الدين فلله دَرُّهم وعليه أجرهم.

والحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآله الطاهرين.

المستخلص

هذه الرسالة جهد علمي في تحقيق فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام سيدة النساء للحافظ الكبير عمر بن شاهين المتوفى سنة ٣٨٥ وهو سفر قيم من تراثنا الحديثي تتضمن أحاديث في فضائل ومناقب فاطمة الزهراء وبضعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كإنفاقها في سبيل الله وزهدها في الدنيا واحتفاظها بسرّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونزول المائدة السماوية عليها وأنها سيدة نساء أهل الجنة وأنها أسرع الناس لحوقاً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنها رفيقته في الجنة، وأن الله حرّم النار على ذريتها، وأن زوجها سيد في الدنيا والآخرة لا يبغضه إلّا كل منافق، ومرور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على باب بيتها وقوله: الصلاة، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ... وأنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم وأنها بضعة منه يؤذيه ما آذاها وكذلك يتضمّن ماورد في زواجها وصداقها وقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لم آل أن زوجتك خير أهلي وأنها أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأن علياً أعزّ منها وأن الله أمر بتزويجها من السماء.

وقد تكونت هذه الرسالة من مقدمة ونص وفهارس.

تناولت المقدمة دراسة تفصيلية للمؤلف ومصادر الكتاب ووصف نسخته المخطوطة الوحيدة وطبعات الكتاب وتحقيقاته ثم ذكرت منهج التحقيق وضرورة تحقيقه من جديد. فقد قمت في تحقيق النص وتخريج الأحاديث المذكورة فيه من سائر المصادر ونقدها عند الحاجة وكذلك التعليق عليها وشرح ما فيها من الغموض والتعقيد أحياناً وفي الخاتمة وضعت فهارس متنوعة من الآيات والأحاديث والأعلام والأمكنة و... مصادر الكتاب.

والحمد لله كما هو أهله، وبه قوّتي وثقتي، إليه الرغباء وبيده النعماء.

مفاتيح الألفاظ

أهل البيت، فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام، علي عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شاهين.

مقدمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم السلام على محمد الأمين، وآله الهداة الميامين، لا سيما الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين.

وبعد فهذه مقدمة حول الكتاب وموضوعه ومؤلفه وأسلوب تحقيقه نذكرها في مباحث:

- **المبحث الأول:** مناقب أهل البيت.
- **المبحث الثاني:** مناقب فاطمة عليها السلام.
- **المبحث الثالث:** ترجمة الحافظ ابن شاهين.
- **المبحث الرابع:** أهمية الكتاب ومنهج المؤلف فيه.
- **المبحث الخامس:** وصف النسخة.
- **المبحث السادس:** عملنا في التحقيق.
- **المبحث السابع:** طبعات الكتاب وضرورة تحقيقه من جديد.

المبحث الأول
مناقب أهل البيت وفضائلهم

وفيه أمور:

الأمر الأول: المنقبة والفضيلة في اللغة والاصطلاح

المنقبة: المفخرة، وهي ضد المثلبة، وفي لسان العرب في مادة نقب: المنقبة كرم الفعل، وجمعها المناقب، يقال إنه كريم المناقب من النجدات وغيرها، وفلان في مناقب جميلة أي أخلاق حسنة، نافذ في الأمور ورجل ذو مناقب، وهي المخابر والمآثر[1]. ومناقب الإنسان: ما عرف به من الخصال الحميدة والأخلاق الجميلة[2].

فأما الفضل الذي هو بمعنى الشرف فليس فيه إلّا لغة واحدة، وفضَل يفضُل كقعد يقعد، والفضيلة خلاف النقيصة، وهي الدرجة الرفيعة في الفضل، والاسم من ذلك: الفاضلة، والجمع: الفواضل، وفضّله على غيره أي أثبت له مزية أي خصلة تميّزه عن غيره، أو فضّله: حكم له بالتفضيل أو صيّره كذلك، وقوله تعالى: ﴿وفضّلناهم على كثير ممّن خلقنا تفضيلاً﴾[3]، ومنه قوله تعالى: ﴿يريد أن يتفضّل

---

(١) أساس البلاغة ١:٤٦٩، مادة نقب.

(٢) تاج العروس ١ : ٤٩٣ فصل النون من باب الباء.

(٣) سورة الإسراء (١٧): الآية ٧٠.

عليكم﴾[١] أي يكون له الفضل عليكم في القدر والمنزلة، والجمع فضائل[٢].

و«أمّهات الفضائل هي الحكمة والعفة والشجاعة والعدل.»[٣]

وفي اصطلاح المحدثين وعلماء الرجال استخدمت هاتان اللفظتان بنفس المعنى اللغوي دون مغايرة.

الأمر الثاني: مناقب أهل البيت

امتازت مناقب أهل البيت عن سواها بوجوه:

أولاً: إنّها شكّلت مادّة ثرية خصبة انبرى لها الأعلام، وحشدوا طاقاتهم من أجل تدوينها في كتب ضخمة بدرجةٍ تستوقف المتتبع وغيره، بخلاف غيرهم فقد يترصّد لمناقبهم المتتبع ويتلقفها من صدور الرواة أو يتصيّدها من بطون الكتب من هنا وهناك.

وكان هذا الكمّ الهائل من مناقب أهل البيت والذي تشهد له مجلدات الكتب المخطوطة والمطبوعة، بحيث أصبح بديهياً لاينكره إلّا مكابر، عبارة عن مفردات ونجوم وأوسمة منحها القرآن المجيد أو الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم أو كبير من أكابر الصحابة أو عظيم من عظماء التاريخ أو ما شاكل ذلك، بحيث تكون المنقبة أو الشهادة متكثرة بتكثر المفردات، ومتعددة بتعدد الوقائع والمواقف، حتى لكأنّ المفردة أو الموقف «شأن نزول» لذلك الوسام.

قال ابن حجر عن مناقب الإمام علي عليه السلام: «وهي كثيرة عظيمة شهيرة» حتى قال أحمد: «ما جاء لأحدٍ من الفضائل ما جاء لعلي» وكذا قال

---

(١) سورة المؤمنين (٢٣): الآية ٢٤.

(٢) تاج العروس ٨: ٦١ فصل الفاء من باب اللام.

(٣) المعجم الوسيط، ص ٦٩٣.

النسائي وغير واحد وفي هذا كفاية[١]. وقال ابن أبي الحديد: «فأمّا فضائله فإنها بلغت من العظم والجلالة والانتشار والاشتهار مبلغاً، يسمج معه التعرض لذكرها والتصدي لفضيلتها.»[٢]

وثانياً: وامتازت مناقب أهل البيت عليهم السلام من حيث الصحة والثبوت مما تسالم عليه المسلمون وأجمعوا عليه، بل ربّما تسمع فضائلهم حتّى من مناوئيهم. وقد بلغ الكثير من مناقبهم حد الإجماع بل تعدّاه إلى الضرورة: كما في حديث الثقلين والغدير والمنزلة و...

قال ابن أبي الحديد في مقدمة شرحه على نهج البلاغة: «وما أقول في رجل أقرّ له أعداؤه وخصومه بالفضل، ولم يمكنهم جحد مناقبه ولا كتمان فضائله، وما أقول في رجلٍ تُعزى إليه كلّ فضيلةٍ وتنتهي إليه كلُّ فرقةٍ وتتجاذبهُ كلّ طائفةٍ فهو رئيس الفضائل وينبوعها وأبو عذرها وسابق مضمارها ومجلّي حلبتها كلّ مَن بَزغَ فيها بعدهُ فمنه أخذ وله اقتفى، وعلى مثاله احتذى.»[٣]

ونتوصل مما قلنا فيما سبق أن المسلمين على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم اتفقوا على محورية اهل البيت واعتقدوا بأنهم يجب أن يتمسكوا بهم.

ومن أبرز مصاديق تسليم الجميع بفضائلهم وكثرتها هو روايتهم وتدوينهم لفضائل أهل البيت وتهافتهم عليها وكأنّ هناك يداً غيبيّة تدفع بالكُتّاب والمؤلفين من مختلف الفرق الإسلامية إلى نشر أخبارهم وذكر آثارهم، وصدق الله حيث قال: ﴿إنا لننصر رسلنا و الذين آمنوا في الحياة الدنيا و يوم يقوم الأشهاد﴾[٤]، فانظر مثلاً إلى نقلهم لحديث المناشدة يوم الشورى[٥].

---

(١) تهذيب التهذيب ٧: ٢٨٨ / ح ٤٩٢٥.

(٢) شرح نهج البلاغة ١: ١٦.

(٣) المصدر السابق.

(٤) سورة غافر (٤٠): الآية ٥١.

(٥) فرائد السمطين ١: ٣١٩، الباب ٥٨، ح ٢٥١ و ٣١٢ والمناقب لابن المغازلي: ١١٢، ح ١٥٥

وثالثاً: إنّ مناقب أهل البيت دون غيرهم تعرضت إلى ساحق شعواء في القرون الأولى من التاريخ الإسلامي المجيد، حيث كانت أجهزة أعلام الطغاة والحكام الظالمين ما تفتؤ من الكيد لأهل البيت وتبغيهم الغوائل، سعياً لطمس مآثرهم، وإيجاد الحواجز والسدود المنيعة بينهم وبين الناس، ولكن شاء الله أن يتم نوره ولو كره الحاقدون الحاسدون.

قال ابن أبي الحديد: «فقد علمت أنه استولى بنو أمية على سلطان الإسلام في شرق الأرض وغربها واجتهدوا بكلّ حيلة في إطفاء نوره [أي أمير المؤمنين عليه السلام]، والتحريض عليه، ووضع المعايب والمثالب له، ولعنوه على جميع المنابر، وتوعّدوا مادحيه، بل حبسوهم وقتلوهم، ومنعوا من رواية حديث يتضمن له فضيلة، أو يرفع له ذكراً، حتى حظروا أن يُسمّى أحد باسمه، فما زاده ذلك إلّا رفعة وسموّاً، وكان كالمسك كلّما ستر انتشر عَرْفُه، وكلّما كتم تضوّع نشره، كالشمس لا تستر بالراح، وكضوء النهار إن حجبتْ عنه عينٌ واحدة أدركتْه عيون كثيرة.[1]»

رابعاً: كانت مناقب أهل البيت عبارة عن تسجيل لسيرتهم الذاتية بمعنى:

أ ـ إنّ حياتهم كلّها كانت منقبة وفضيلة، فما تجد لهم زللاً ولا خطلاً، بل كل ما تجده خير وعطاء.

ب ـ إن الشهادات والأوسمة الممنوحة لهم بكثرة، تختلف اختلافاً نوعياً عن غيرهم، حيث كانت عبارة عن لوائح تعريفٍ بالآل، وكشف ستارٍ عنهم، ليتعرف الناس على مكانتهم ويتمسكوا بهم، كما في حديث «خاصف النعل»، وما ورد في

ف

وكفاية الطالب للكنجي الشافعي: ٣٨٦ ـ ٣٨٧ والمناقب للخوارزمي: ٣١٣، الفصل ١٩، ح ٣١٤. والأمالي للطوسي: م ١٢، ح ٧ و م ٢٠، ح ٤ و ٥ و ٦ و ٧ والخصال للصدوق: ٥٥٣، ح ٣١ وتاريخ دمشق ترجمة أمير المؤمنين ٣: ١١٣ ـ ١٢٢، ح ١١٤٠ و ١١٤١ والمسترشد: ٣٣٢ ـ ٣٦٥ وغيرها.

(١) شرح نهج البلاغة ١: ١٧.

بيان آية الولاية قوله تعالى: ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون...﴾[١]، ومثل قوله ﷺ: «هذا علي خليفتي» و«هذا علي وصيي» و«علي مني وأنا منه» و«هذان ابناي... ريحانتاي... إمامان... سبطان من الأسباط» وغيرها.

ومن هنا كانوا عليهم السلام تارة يتحدثون عن أنفسهم لعل الناس يدركون شيئاً من حقيقتهم، كما في خطبة أمير المؤمنين المعروفة بالقاصعة المذكورة في نهج البلاغة وغيرها، وكما في حديث الإمام الباقر عليه السلام: «نحن الفُلْك الجارية في اللجج الغامرة، يأمن من ركبها...».

ولم يجرؤ غيرهم على الاعتماد على السيرة الذاتية لإثبات الأفضلية لأنها كانت سالبة بانتفاء الموضوع. ﴿أفمن يَهدي إلى الحق أحق أن يتبع أم من لا يَهدي إلّا أن يُهدى﴾[٢].

الأمر الثالث: ضرورة الدراسة في مناقبهم

ولو ألقينا نظرة عابرة على الآيات القرآنية والسنة النبوية ومكانة أهل البيت فيهما وكذلك تعاملهم معها، لعرفنا الدور الريادي لأهل البيت وأدركنا ضرورة التعرف على هذا الدور الخطير الفاعل وتأثيره البليغ على نمو الحركة الإسلامية وصيانتها من الفتن والأهواء.

فسيرة أهل البيت كانت تستنزل الوحي الإلهي وتستمطر الجواهر من فم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وتستردفها بما حملوه وبيّنوه ونشروه من الأنوار الإلهيّة في مختلف مجالات الكمال، فهم في الواقع أئمة الهدى ومصابيح الدجى وورثة الأنبياء والمثل الأعلى والدعوة الحسنى وحجج الله على أهل الدنيا، عصمهم

---

(١) سورة المائدة (٥): الآية ٥٥.

(٢) سورة يونس (١٠): الآية ٣٥.

الله من الزلل وطهّرهم من الدنس وأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، من أتاهم نجا ومن لم يأتهم هلك، وهم الميزان لمعرفة الحق من الباطل، والإيمان من النفاق، وهم حملت الكتاب وحفظته بمعناه الحقيقي.

وقد نوّه القرآن بذكرهم في الكثير من آية وسورة، وانبرى جمع من الأعلام والمحدثين لتأليف رسائل وكتب في ذلك مثل «ما نزل في أهل البيت» للحبري من أعلام القرن الثالث، وتفسير محمد بن العباس المعروف بابن الحجام من أعلام القرن الثالث والرابع، وشواهد التنزيل للحاكم الحسكاني من أعلام القرن الخامس، و«ما نزل من القرآن في علي» للحافظ أبي نعيم الإصبهاني من أعلام القرن الخامس، و«خصائص الوحي المبين» لابن بطريق الحلي من أعلام القرن السابع وغيرهم.

وإضافة إلى إشادة الوحي بذكرهم، والسيرة الذاتية الصالحة فيهم، لم يترك رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فرصة إلّا وبيّن فضائلهم وصرّح بأنهم منه وهو منهم؛ يسخط لسخطهم ويرضى لرضاهم، وأنه حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم، كما يتراءى بعض هذا في الكتاب الذي بين يديك.

وقد قال الله في محكم كتابه ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله و اليوم الآخر و ذكر الله كثيراً﴾[1]، فمن الإيمان بالله التأسي بالرسول في قوله وفعله وتقريره، والتعبير بقوله: ﴿لقد كان لكم﴾ الدال على الاستقرار والاستمرار في الماضي إشارة الى كونه تكليفاً ثابتاً مستمراً، وأيضاً قال الله تعالى: ﴿ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا﴾[2] وهي عامة تشمل كل ما آتاه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من حكم فأمر به أو نهى عنه، فينبغي لنا التأسي به والاقتداء بسنته، ومودّة أهل بيته التي جعلها الله أجر رسالته فقال تعالى: ﴿(قل لا أسألكم عليه أجراً

---

(١) سورة الأحزاب (٣٣): الآية ٢١.

(٢) سورة الحشر (٥٩): الآية ٧.

إلّا المودّة في القربى﴾[١]، وعلّمنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كيفية الصلاة على نفسه وقرن بها الصلاة على أهل بيته فقال فيما رواه الفريقان: «قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم»[٢]، وقال أيضاً: «مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق»[٣].

وسيرة أهل البيت ابتداءً بأمير المؤمنين وفاطمة وانتهاءً بالإمام الثاني عشر المهدي المنتظر ودورهم في هداية الأمة ونجاتها وصيانة الفكر والتراث عن مزالق الإفراط والتفريط، ومخالب الفراعنة والظلمة، ومتاهات الجهل والغرور، هذه السيرة المعطاءة المشرقة التي ترى أثرها الفاعل بوضوح في كافة مجالات تاريخ الأمة، هي أيضاً من جملة الأدلة الواضحة الداعية إلى ضرورة دراسة مناقبهم وسيرتهم لأنهم امتداد للوحي والنبّوة واللطف الإلهي، فهم ميزان الحق وترجمان القرآن والمجموع الكامل لمشروع الإسلام والتجسيد الحي للسنّة النبوّية المطهرة، فالتمسك بهم تمسك بحبل الله، والسير على نهجهم سير إلى سبل السلام المفضية إلى سعادة الدارين والرضوان الإلهي.

الأمر الرابع: بيان مراحل تدوين المناقب

برز التدوين في المناقب منذ زمن مبكر من تاريخ الإسلام بيد أنه كان تدويناً عاماً لكل ما نقله الرواة ضمن ما سمعوه أو شاهدوه. فجاءت في خلال مواضيع الموسوعات الحديثية، أو في ثنايا الأبحاث التاريخية، أو في طيّات التراجم، أو في تضاعيف الموسوعات الخاصة بالمناقب أو الفضائل أو الخصائص.

---

(١) سورة الشورى (٤٢): الآية ٢٣.

(٢) المسند لإحمد ٣٠: ٣٠ / ١٨١٠٤ والمصنّف لعبد الرزّاق: ٢، ح ٣١٠٥ والمعجم الكبير للطبراني ١٩: ٢٦٦ ومشكل الآثار للطحاوي ٣: ٢٣٦٩ ـ ٢٣٨٠ وللحديث مصادر كثيرة فلاحظ تعليقة مسند أحمد.

(٣) المعجم الصغير للطبراني ٢: ٢٢ وفرائد السمطين للحموئي ٢: ٢٤٢ / ٥١٦.

فكان الحفّاظ والمؤلفون ينقلون ما سمعوه بغثه وسمينه، وصحيحه وسقيمه، وبصورة شاملة تضم عامة الصحابة ـ والتابعين أحياناً كلما وجدوا لأحدهم شهادة من الرسول الكريم أو توشيح من الكتاب العزيز بوسام من أوسمة الوحي.

وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كما تقدم، لا يدع فرصة إلّا وحضّ الناس على التمسك بأهل البيت وحبهم، منذ أن صدع بالرسالة إلى أن التحق بالرفيق الأعلى، فحفظ هذا التراث الصحابة والتابعون، وعلى رأسهم أهل البيت وأتباعهم، وأخذ عنهم المتأخرون، فأودعها أصحاب الصحاح والسنن والمسانيد في صحاحهم وسننهم ومسانيدهم.

ومن سبر المعاجم وكتب التراجم، يقف على أنّ مناقب أهل البيت كانت من المواضيع الهامة التي شغلت بال المفسرين والمحدثين والمؤرخين وعامة المؤلفين في كافة الأقطار الإسلامية وبلغات وأساليب مختلفة، وإنه كان موضع اهتمام العلماء منذ الصدر الأول وإلى يومنا هذا، بحيث لو جمعت تلك الكتب المطبوعة والمخطوطة ووضع نصيباً للمفقودة لصارت من أضخم المكتبات، وعلى سبيل المثال لاحظ كتاب أهل البيت في المكتبة العربية للمحقق الطباطبائي، الذي اعتنى مؤلفه بذكر الكتب التي ألّفها غير الشيعة في شأن أهل البيت.

ولأجل ذلك قام لفيف من علماء الفريقين منذ العصور الأولى بنقل أحاديث المناقب وفي ظروف عصيبة تحت وطأة الطغاة والجهلة وعلى وجل وتكتم، وربما اشترطوا على السامع أن لا ينقله إلا لمن اطمأن بدينه وأمانته، فيكتبون مناقب أهل البيت عامة ومناقب أمير المؤمنين خاصة، إحياءً لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله واقتفاءً لأثره، يطلبون بذلك مرضاة الله، حيث ورد عنه صلّى الله عليه وآله وسلّم فيما رُوي عن جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر عن أبيه علي بن الحسين زين العابدين عن أبيه الحسين سيد شباب أهل الجنة عن أبيه أمير المؤمنين قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الله جعل لأخي علي فضائل لا تحصى كثرة، فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرّاً بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخّر، ومن

كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لذلك الكتاب رسم، ومن استمع إلى فضيلة من فضائله مقرّاً بها غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع، ومن نظر إلى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر، ثم قال: النظر إلى أخي علي بن أبي طالب عبادة، وذكره عبادة، ولا يقبل الله إيمان عبدٍ إلّا بولايته والبراءة من أعدائه»[١].

(١) انظر الأمالي للصدوق: المجلس ٢٨، ح ١٠، ومائة منقبة في فضائل أميرالمؤمنين لابن شاذان: منقبة ١٠٠، روضة الواعظين للفتال: ص ١١٤، والمناقب للخوارزمي: ص ٣٢، ط ٢، وكفاية الطالب للكنجي: ص ٢٥٢، وجامع الأخبار للسبزواري: ص ٤ ـ ح ٧٠، فرائد السمطين للحموئي ١: ١٩ / ح ٢، وكشف الغمة للإربلي ١: ١١٢.